



التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس الجغرافيا 3-1

تفاوت النمو بين الشمال والجنوب : المجال المتوسطي نموذجا

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم

II- تقديم

III- المجال المتوسطي وخصائصه السوسيومجالية

1-3/ المجال المتوسطي ومقوماته الطبيعية والبشرية والتاريخية

2-3/ المجال المتوسطي ومقوماته الاقتصادية

VII- مظاهر التفاوت بين بلدان ضفتي المجال المتوسطي

1-4/ التباينات بين بلدان ضفتي المجال المتوسطي

2-4/ مظاهر التفاوت الاقتصادي بين بلدان ضفتي المجال المتوسطي

VII- آليات و مجالات التعاون الأوروبي، و حصيلته و تحدياته وآفاقه المستقبلية

1-5/ آليات و مجالات التعاون الأوروبي

2-5/ حصيلة التعاون الأوروبي، و تحدياته وآفاقه

VII- مصطلحات و مفاهيم

VII- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. أضبط الامتداد الجغرافي للمجال المتوسطي.

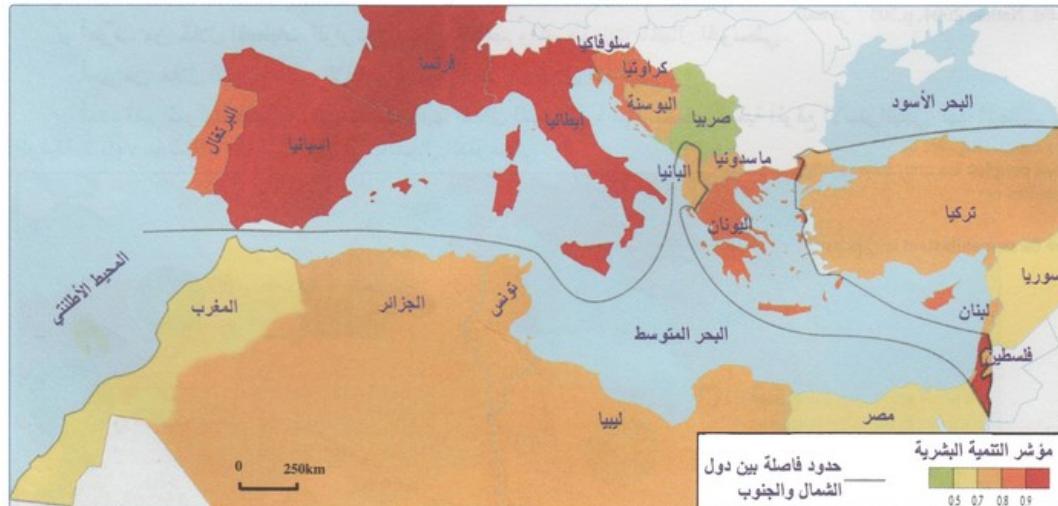
2. أرصد التفاوت بين دول الشمال ودول الجنوب بضفتي المجال المتوسطي.

3. أدرك أهمية التعاون الأوروبي في تخفيف الفوارق بين دول ضفتي المجال المتوسطي.

II- تقديم

يضم المجال المتوسطي كل مناطق البحر الأبيض المتوسط، وهو نموذج للتفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين ضفتيه الشمالية والجنوبية، لذلك تسعى دول الحوض إلى تكثيف التعاون فيما بينها بهدف تضييق الهوة بين الشمال الغربي والجنوب الفقير

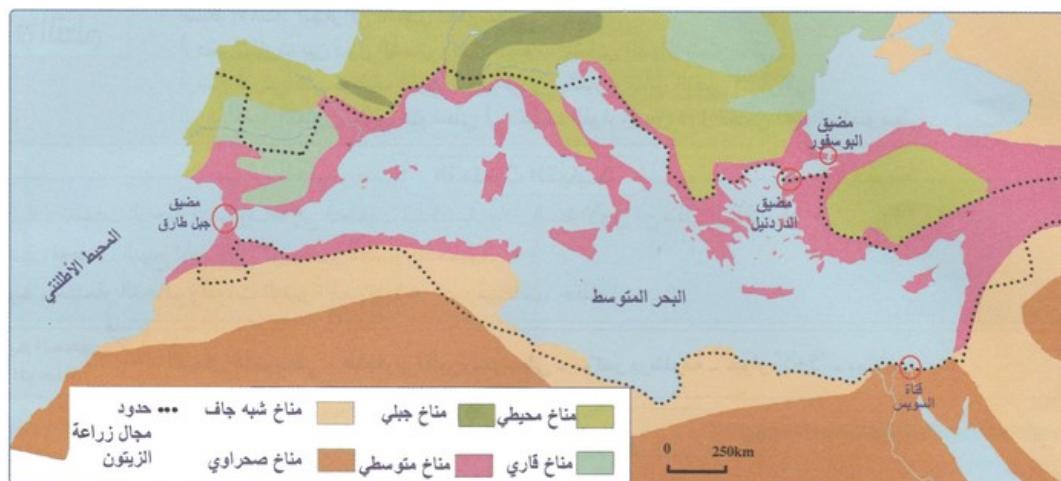
- فماذا عن الامتداد الجغرافي للمجال المتوسطي وأهم خصائصه الجغرافية طبيعيا وبشريا؟
- وما هي مظاهر التفاوت في مستوى التنمية بين ضفتي المجال المتوسطي؟
- وما هي مجالات وحصيلة ومعيقات التعاون الأوروبي المتوسطي؟



III- المجال المتوسطي وخصائصه السوسية ومجالاته

3-1/ المجال المتوسطي ومقوماته الطبيعية والبشرية والتاريخية الأنشطة

الوثيقة 1 : الأقاليم المناخية بالمجال المتوسطي



1. أعرف بال المجال المتوسطي.
2. أميز من خلال الخريطة بين الأقاليم المناخية المنتشرة بالمجال المتوسطي.
3. أحدد أهم الممرات البحرية التي يشرف عليها المجال المتوسطي، ثم أستخلص أهمية الموقع الاستراتيجي لهذا المجال.

الوثيقة 2 : مؤشرات التنمية البشرية بعض دول المجال المتوسطي

الدول												
عدد السكان (2004) (مليون نسمة)												
نسبة التدرين (2002)												
مؤشر الخصوبة (2002)												

- أقارن من خلال معطيات الجدول بين المؤشرات الديموغرافية لدول ضفتي المجال المتوسطي.
- أفسر أسباب هذا التباين في المؤشرات الديموغرافية بين دول المجال المتوسطي.

الوثيقة 3 : المجال المتوسطي تراث الماضي وآفاق المستقبل

"شكل حوض البحر المتوسط على مر العصور منطقة اتصال بين الحضارات وفضاء للحوار... فهو مهد الديانات السمائية الثلاث، وموطن الحضارات القديمة، وملتقى قارات العالم القديم. وقد كان ولايزال يحتل موقعًا متميزاً للتواصل وال الحوار بين الثقافات المختلفة... وهو يشكل اليوم، على خلفية مليئة بالاستفزازات العنصرية والتغريب الدينية، فضاءً هاماً للحوار بين الثقافات والديانات واللغات في المجال المتوسطي... فامام هيمنة نموذج يسعى لنفرض نفسه على الكرة الأرضية كنموذج وحيد، يتوجب على متوسط القرن الواحد والعشرين أن يمكن الثقافات المتعددة من العيش في حرية... وأن يشارك في حماية الهويات الثقافية..."

- أصف من خلال النص المكانة المتميزة للمجال المتوسطي في تاريخ البشرية.
- أستخلص الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه المجال المتوسطي في التعايش بين الثقافات.

ملخص الدرس

توطين المجال المتوسطي وبعض خصائص موقعه الجغرافي:

المجال المتوسطي عبارة عن فضاء جغرافي يتكون من مجموعة من البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط تلتقي فيه قارات إفريقيا وأوروبا وأسيا، وحسب الإحداثيات الجغرافية فال المجال المتوسطي يقع بين خطى عرض 21° و 48° شمالاً، وخطى طول 17° غرباً و 40° شرقاً، وبذلك فهو يحتل موقعًا استراتيجياً بتواجده في محاور الملاحة العالمية، مما يجعله منطقة احتكاك واتصال بين عالمين متفاوتين من حيث درجة النمو الاقتصادي والاجتماعي، بما العالم النامي في الشرق والجنوب، والعالم المتقدم في الشمال، تتخلله مجموعة من المضايق والممرات البحرية المهمة ك مضيق جبل طارق، و مضيق صقلية، وممر قناة السويس، و مضيق البوسفور.

وصف بعض المميزات العامة للمجال المتوسطي طبيعياً وبشرياً :

1- الخصائص الطبيعية

يتميز المجال المتوسطي بخصائص طبيعية متباعدة، يمكن رصدها من خلال:

- التضاريس: يتميز المجال المتوسطي بغلبة الكتل الجبلية التي تمتد على مساحات شاسعة، من بينها سلسلة جبال الألب بالقسم الشمالي، وسلسلة جبال الأطلس بالقسم الجنوبي، وتمتد السهول فقط على المناطق الساحلية، إضافة إلى الامتداد الشاسع للصحراء في القسم الجنوبي للمتوسط.
- المناخ: يتميز بالتنوع والتدرج، حيث يسود المناخ المحيطي والمناخ المتوسطي المتميز بأهمية تساقطاته وانتظامها بالقسم الشمالي، بينما يسود المناخ الصحراوي والمناخ المتوسطي المتميز بجفافه وعدم انتظام تساقطاته القسم الجنوبي.

2- الخصائص البشرية

يتميز المجال المتوسطي بخصائص بشرية متباعدة، ويمكن رصد ذلك من حيث:

- عدد السكان: تتوفر دول الجنوب المتوسطي على طاقة بشرية هائلة تبلغ 249,6 مليون نسمة، مقابل 199,1 مليون نسمة في الشمال.
- البنية العمرية: تتوفر بلدان الجنوب على بنية فتية، حيث تشكل الفئة الأولى نسبة 33,4%، والفتة النشطة 61,5%，في مقابل بنية عمرية شائخة في دول الشمال، إذ تشكل فئة الشيوخ نسبة 15,3%.
- معدل أمد الحياة: يبلغ أمد الحياة 78 سنة في دول الشمال، بينما يبلغ 71 سنة في دول الجنوب.
- التوزيع الجغرافي: تتراوح الكثافة السكانية ما بين أقل من 10 نسمة في الكيلومتر مربع، وأزيد من 100 في الكيلومتر مربع، مما ساهم في بروز تجمعات حضرية كبرى تجاوز عدد سكانها 5 ملايين نسمة لاسيما في الجزء الشمالي، بينما يتركز أغلب سكان الجنوب في المناطق الساحلية المتوسطية والاطلantية بسبب العوامل الطبيعية والتاريخية والاقتصادية.

3- الخصائص التاريخية:

شكل المجال المتوسطي على مر العصور منطقة اتصال بين الحضارات وفضاء للحوار ومهدًا للديانات السماوية الثلاث ، وبفضل هذه الخاصية لا زال يعول عليه في تحقيق الامن والتعايش العالمي.

2-3 المجال المتوسطي ومقوماته الاقتصادية

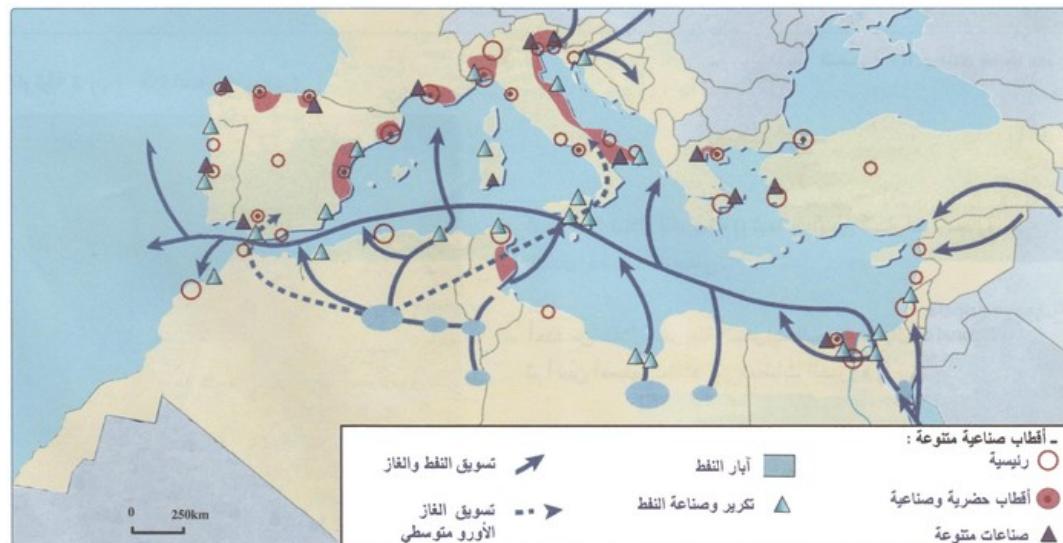
الأنشطة

الوثيقة 1 : نقص الحاجيات الغذائية بالمجال المتوسطي

"رغم تطور المزروعات المسقية، فإن بلدان المجال المتوسطي تعاني من الارتباط بالأسواق الخارجية في استيراد حاجياتها الغذائية. ويظهر هذا النقص بشكل كبير بدول جنوب وشرق المتوسط، ففي أغلب هذه الدول تراجع مؤشر الإنتاج الغذائي بالنسبة للفرد بأزيد من 1,5 % سنويًا، بل ويتفاقم هذا التراجع خلال سنوات الجفاف. فوارادات الحبوب تضاعفت خلال العشرين سنة بمصر والجزائر، وبلغت ثلاثة أضعاف بالنسبة لتونس وأربعة أضعاف بالنسبة لسوريا نتيجة التوسيع الحضري وتزايد الطلب على الحاجيات الغذائية".

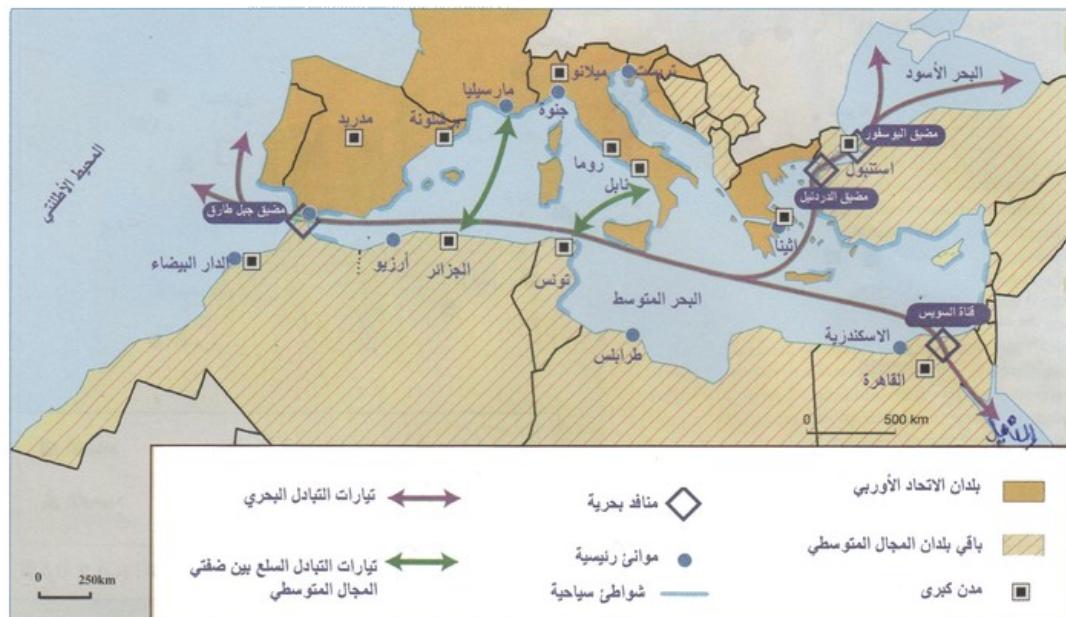
1. أستخرج من النص المؤشرات التي تبرز عجز دول جنوب وشرق المجال المتوسطي عن تحقيق اكتفائها الذاتي في المجال الغذائي.
2. أستخلص الأسباب التي تؤدي إلى ارتباط هذه الدول بالأسواق الخارجية في استيراد حاجياتها الغذائية.

الوثيقة 2 : الموارد الطاقية والنشاط الصناعي بالمجال المتوسطي



1. استخرج الموارد الطاقية بالمجال المتوسطي.
 2. أقارن بين النسيج الصناعي بضفتى المجال المتوسطي، ثم أفسر ذلك.
 3. أحدد نوع الأنشطة الصناعية المنتشرة جنوب المجال المتوسطي، ثم أعمل ذلك.

الوثيقة 3 : تيارات ومحاور التبادل بالمجال المتوسطي



1. أميز بين تيارات ومحاور التبادل بالمجال المتوسطي.
 2. أحد الممرات البحرية بالمجال المتوسطي.
 3. أستخلص أهمية الدور الذي يلعبه المجال المتوسطي في مجال التبادل التجاري على الصعيد العالمي.

ملخص الدرس

تتجلى في اكتمال النمو الاقتصادي في الضفة الشمالية وضعفه في الضفة الجنوبية ، ما يوفر مجالات واسعة للاستثمارات وامتلاكها موقعاً متميزاً على مستوى التجارة العالمية ، إضافة إلى امكاناتها السياحية المتنوعة.

١٧- مظاهر التفاوت بين بلدان ضفتى المجال المتوسطى

٤-١ التباينات بين بلدان صفتی المجال المتوسطي الأنشطة

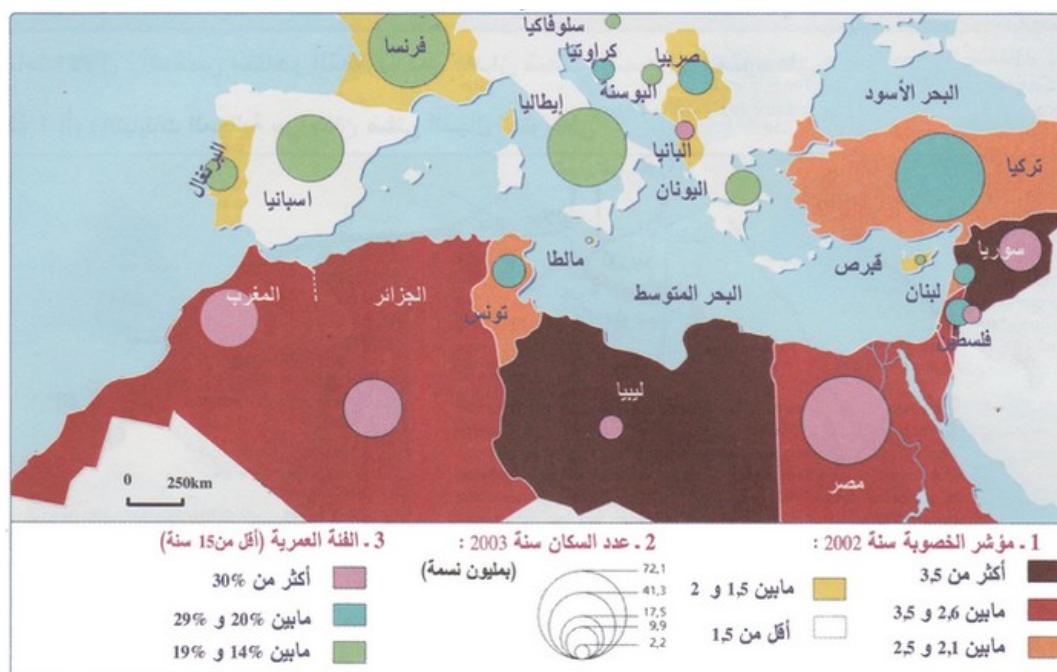
الوثيقة ١: التباينات المجالية بين بلدان ضفتى المجال المتوسطي



1. أميز بين المجالات بضفتى المجال المتوسطي حسب درجة تنميتها.

2. أستخلص طبيعة التباينات المجالية بالمجال المتوسطي.

الوثيقة 2 : تباين المؤشرات الديموغرافية بالمجال المتوسطي



1. أعرف بالمؤشرات الديموغرافية الممثلة على الخريطة.

2. أميز اعتمادا على هذه المؤشرات بين الوضع الديموغرافي ببلدان شمال المجال المتوسطي وببلدان الجنوب، ثم أفسر ذلك.

3. أستخلص النتائج المترتبة عن تباين الوضع الديموغرافي ببلدان المجال المتوسطي.

الوثيقة 3 : مؤشرات التنمية البشرية بعض دول المجال المتوسطي

الدول	فرنسا	إسبانيا	إيطاليا	اليونان	تركيا	لبنان	مصر	تونس	الجزائر	المغرب
– مؤشر التنمية البشرية (IDH) (2004)	0,925	0,918	0,916	0,892	0,734	0,685	0,648	0,740	0,704	0,606
– الرتبة عالميا (2004)	17	19	21	24	96	110	120	91	107	126
الدخل الوطني الخام (بمليون دولار)	1 380	588	1 125	121	167	17	18	20	100	35

1. أقارن بين دول المجال المتوسطي من حيث مؤشر التنمية البشرية.
2. أتبين في ضوء مكتسباتي السابقة العوامل المتحكمه في ذلك.
3. أستخلص الانعكاسات المترتبة عن مؤشرات التنمية بين دول ضفتى المجال المتوسطي.

ملخص الدرس

وضعية الفلاحة بالمجال المتوسطي :

- دول الشمال : إنتاج فلاحي ضخم يصل إلى درجة الفائض في الكثير من المنتجات الفلاحية (إنتاج القمح 51 مليون طن، والذرة 40 مليون طن، إنتاج الأبقار 37 مليون رأس...)، وذلك بفضل نهج دول الشمال فلاحية ومتقدمة تستعمل أحدث تقنيات الإنتاج (استعمال الأسمدة والمبيدات، والاستفادة من مكننة العمليات الفلاحية، ومن نتائج البحث العلمي، ووجود أراضي صالحة، ومناخ معتدل).
- دول الجنوب : فلاحة تقليدية تعاني من مشكل الضغط demographique على الأراضي الفلاحية، إلى جانب الاستغلال المفرط للأراضي الفلاحية، بالإضافة إلى المشاكل السياسية المرتبطة بتهمة واستغلال الموارد ذات الطابع الدولي.

وضعية الصناعة بالمجال المتوسطي :

- دول الشمال : وجود إنتاج صناعي كثيف ومتطور ومرتفع القيمة لاعتماده على الصناعات المنظورة، وتزايد الاهتمام بالصناعات العالية التكنولوجيا كصناعة الفضاء وصناعة الطائرات، وتنمية الصناعة بهذا القسم من مؤهلات خبرة اليدين العاملة، ووجود سوق استهلاكية واسعة ذات دخل مرتفع، والتقدم التكنولوجي الكبير الذي تدعمه البحوث العلمية والبنية التحتية القوية، كما الاستفادة من القروض والمساعدات للقطاعات المتضررة.
- دول الجنوب : إنتاج صناعي ضعيف مما يحتم على هذه الدول الارتباط بالأسواق الخارجية، والاهتمام الكبير بالصناعات الاستهلاكية (صناعة النسيج، والصناعة الغذائية...)، والصناعات الأساسية (الصناعات الكيماوية، والبيتروكيماوية...). كما تنتشر بهذا القسم عدة طرق بحرية كبرى لنقل البترول نحو بلدان الشمال، كما أصبحت تعرف اهتماما كبيرا بالصناعات الثقيلة في إطار ما يعرف بإعادة التوطين.

وضعية التجارة بالمجال المتوسطي :

ترتبط دول الشمال المتوسطي بجنوبه بمبادلات تجارية مهمة، فاغلب التعاملات التجارية للجنوب تتم مع الشمال لأسباب عديدة، منها عوامل تاريخية (التبعية الاستعمارية)، وأمن المياه المتوسطية (غياب القرصنة البحرية)، واتفاقيات التبادل الحر والشراكة الاقتصادية بين شمال وجنوب المتوسط، وقرب المسافات، والعلاقات السياسية المتميزة في الغالب بين دول المتوسط، لكن يلاحظ عدم التوازن في التعاملات التجارية بين الضفتين، وفي الوقت الذي تصدر فيه دول الجنوب المواد الخام والمنتوجات الفلاحية الضعيفة القيمة، تقوم دول الشمال بتصدير المنتوجات المصنعة والعالية التكنولوجيا نحو الجنوب، مما يساهم في تفقيه الميزان التجاري لدول الجنوب (أغلب دول الجنوب تسجل عجزا)، مع عدم تكافؤ الميزان التجاري بين طرفي المجال المتوسطي، حيث يحقق فائضاً مهماً صالح الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأساسي لبلدان الجنوب المتوسطي، في مقابل عجز واضح بالنسبة لبلدان الجنوب المتوسطي بسبب عدم تكافؤ العلاقات التجارية بينهما، حيث تصدر بلدان الجنوب نحو بلدان الشمال أكثر مما تستورد منها.

السياحة والترفيه بالحوض المتوسطي:

يتتوفر المجال المتوسطي على مؤهلات سياحية تساعد على استقطاب السياح ومن أهمها:

- السواحل المتوسطية التي تتميز بكثرة الشواطئ الرملية وطول الفترة المشمسة.
- المناظر الطبيعية المتنوعة، والترااث الحضاري العريق، والبنية التحتية الضخمة (فنادق، وسائل المواصلات ...).

ورغم ذلك فهناك تفاوت في كبير قطاع السياحة ما بين المجالين الشمالي والجنوبي، ويتجلى هذا التفاوت في:

- ارتفاع عدد السياح الوافدين على القسم الشمالي مقارنة مع القسم الجنوبي، بحيث يصل عدد السياح الوافدين على إسبانيا لوحدها إلى 40 مليون سائح، في الوقت الذي لا يتجاوز فيه عدد السياح بتونس 2 مليون سائح.
- وجود أهم المحطات السياحية بالقسم الشمالي، ناهيك عن كون معظم السياح من دول أوروبا الغربية والشمالية.

2-4 / مظاهر التفاوت الاقتصادي بين بلدان ضفتى المجال المتوسطي

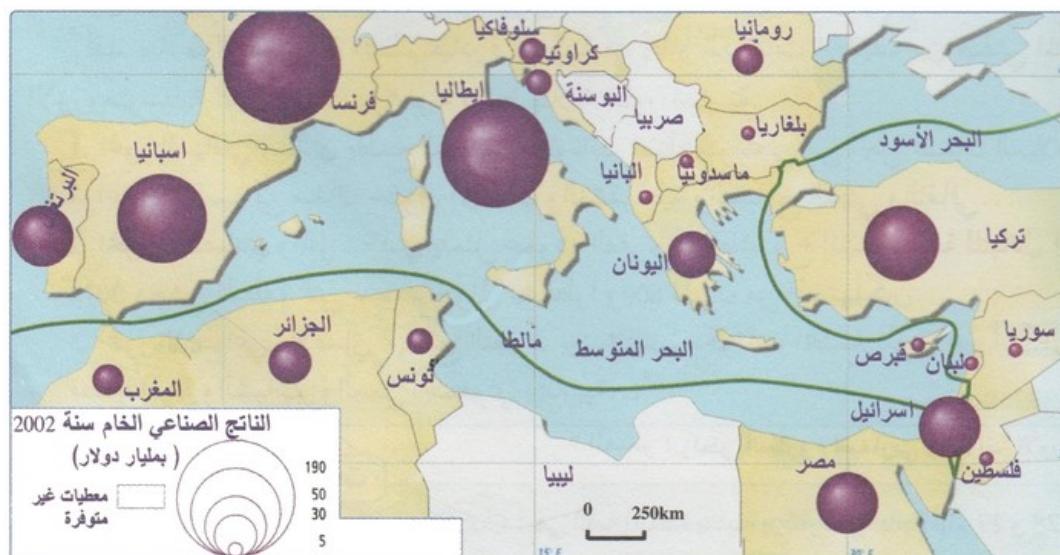
الأنشطة

الوثيقة 1 : تباين التنمية بالمجال المتوسطي.

"يشكل المجال المتوسطي، بامتياز مجالاً واضحـاً للتبـيات بين المناطقـ، فمن جهة نلاحظ التـفاوتـ الكبيرـ بينـ المناطقـ السـاحلـيةـ والـمنـاطـقـ الدـاخـلـيةـ، وـخـاصـةـ الـمنـاطـقـ الجـبـلـيةـ، حيثـ لـازـالتـ مـظـاـهرـ التـأـخـرـ وـاضـحـةـ...ـ وتـنـظرـ الـحالـاتـ الـمـسـتـفـيدـةـ منـ النـتـيـجـةـ بـاـخـالـ المـوـسـطـيـ جـدـ مـحـدـودـةـ، تـقـتـصـرـ عـلـىـ الـمـانـاطـقـ السـاحـلـيـةـ، حيثـ تـرـكـرـ أـكـبـرـ الـمـدـنـ، وـأـكـبـرـ عـدـدـ مـؤـسـسـاتـ الصـنـاعـيـةـ، وـحيـثـ تـنـتـشـرـ أـهـمـ السـهـولـ الـمـسـقـيـةـ، أيـ الـمـانـاطـقـ الـأـكـثـرـ إـنـتـاجـيـةـ، وـالـتـيـ توـفـرـ عـلـىـ أـكـبـرـ الـمـركـبـاتـ السـيـاحـيـةـ.ـ هـذـاـ التـمـرـكـ القـويـ لـلـأـنـشـطـةـ، يـشـكـلـ ضـغـطاـ عـلـىـ اـخـالـ الـبـيـئـيـ يـضـفـيـ اـخـالـ المـوـسـطـيـ وـخـاصـةـ عـلـىـ مـسـتـوىـ التـرـبـةـ وـاسـعـالـ الـمـاءـ...ـ"

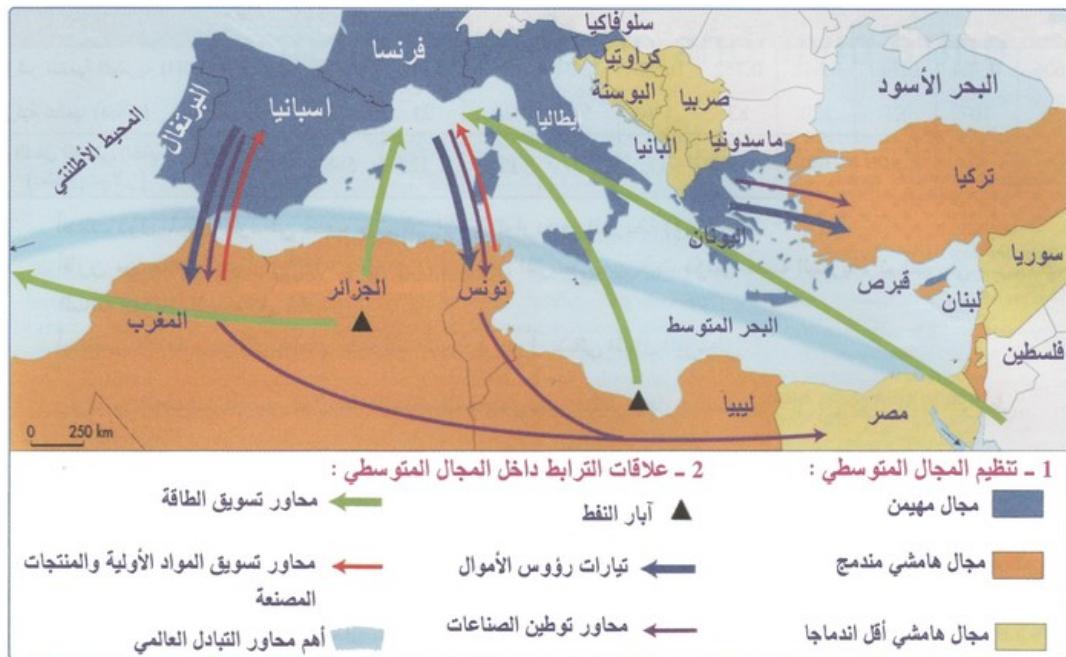
1. أصف مظاهر التباينات بين المناطق بال المجال المتوسطي.
2. أستخرج المقومات التي تجعل من المناطق الساحلية أكثر المناطق استفادـةـ منـ النـتـيـجـةـ بالـمـالـيـةـ.
3. أبيـنـ الانـعـكـاسـاتـ الـمـتـرـبـةـ عـنـ هـذـاـ التـبـاـيـنـ فـيـ تـوزـعـ الـأـنـشـطـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ بـالـمـالـيـةـ.

الوثيقة 2 : تباين التنمية الصناعية بين دول ضفتى المجال المتوسطي



1. أعرف بالناتج الداخلي الخام.

2. أقارن من خلال الخريطة بين مساهمة الصناعة في الناتج الداخلي الخام بدول ضفتى المجال المتوسطي.
 3. أفسر أسباب هذا التباين في التنمية الصناعية بين دول ضفتى المجال المتوسطي، ثم أبين انعكاسات ذلك.
- الوثيقة 3 : مراكز وهوامش المجال المتوسطي**



1. أحدد المجالات المهيمنة بالمجال المتوسطي، ثم أتبين الآليات المعتمدة في تدعيم هيمنة هذه المجالات.
 2. أميز بين باقي المجالات المتوسطية حسب درجة اندماجها، ثم أفسر ذلك.

ملخص الدرس

التفاوت في مستوى توزيع الدخل وباقى أبعاد التنمية البشرية :

تفاوت في قيمة الناتج الداخلي الخام بين بلدان الشمال والجنوب المتوسطيين، ويوضح ذلك من خلال المؤشرات الآتية:

- احتلال فرنسا واسبانيا صدارة بلدان الشمال المتوسطي بما قيمته 1392 مليار دولار سنة 2005م.
 - تصدر تركيا قائمة بلدان الجنوب المتوسطي بما مجموعه 185 مليار دولار سنة 2005م.
- ما ينعكس على قيمة الدخل الفردي إذ يتراوح في بلدان الشمال ما بين 30 ألف دولار و 5 آلاف دولار، وتتصدر فرنسا لها، وما بين 8 آلاف دولار و 3 آلاف دولار في بلدان الجنوب، وتصدر تونس لها، ويرجع التفاوت الملحوظ إلى عدة عوامل من أبرزها:
- تفاوت مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج الداخلي الخام.
 - حجم الاستثمارات الداخلية والخارجية التي يقوم بها كل طرف من أطراف المجال المتوسطي لتحسين الناتج الداخلي الخام.
 - توفر بعض بلدان الشمال على شركات متعددة الجنسيات ومساهمتها في الرفع من ناتجها الداخلي الخام.
 - حصة كل طرف من أطراف المجال المتوسطي من التجارة العالمية.
 - مكونات الصادرات الأساسية لكل من دول الشمال ودول الجنوب المتوسطي.

على مستوى الوضعية الاجتماعية :

يتضح من خلال المؤشرات الاجتماعية مدى التباين الحاصل ما بين طرفي المجال المتوسطي، بحيث تتفوق بلدان الشمال على بلدان الجنوب في جميع مؤشرات التنمية البشرية:

- الشمال المتوسطي: تتوفر على مؤشرات إيجابية بخصوص الوضعية الاجتماعية للسكان، فنسبة التعليم تجاوزت 98% وانخفضت نسبة الأمية إلى 2%， كما أن نسبة البطالة لا تتجاوز 10%， وتتجاوزت المصاريف العمومية الخاصة بالصحة 7.7%， وانعكس هذا الوضع بشكل إيجابي على مؤشر التنمية البشرية والذي وصل إلى 0.8 فأكثر.
- الجنوب المتوسطي: تتميز بوضعية اجتماعية مزرية تتضح من خلال مؤشرات التنمية البشرية، فنسبة الفقر وصلت إلى 21%， ونسبة الأمية لا تزال مرتفعة 20%， ونسبة التأثير الطبي لا تتجاوز في أغلب البلدان 120 طبيب لكل مئة ألف نسمة، وانعكس هذا الوضع على قيمة مؤشر التنمية البشرية حيث لا يتجاوز في أغلب البلدان 0.7.

٧- آليات ومجالات التعاون الأوروبي-متوسطي، وحصيلته وتحدياته وآفاقه المستقبلية

١-٥ آليات ومجالات التعاون الأوروبي-متوسطي

الأنشطة

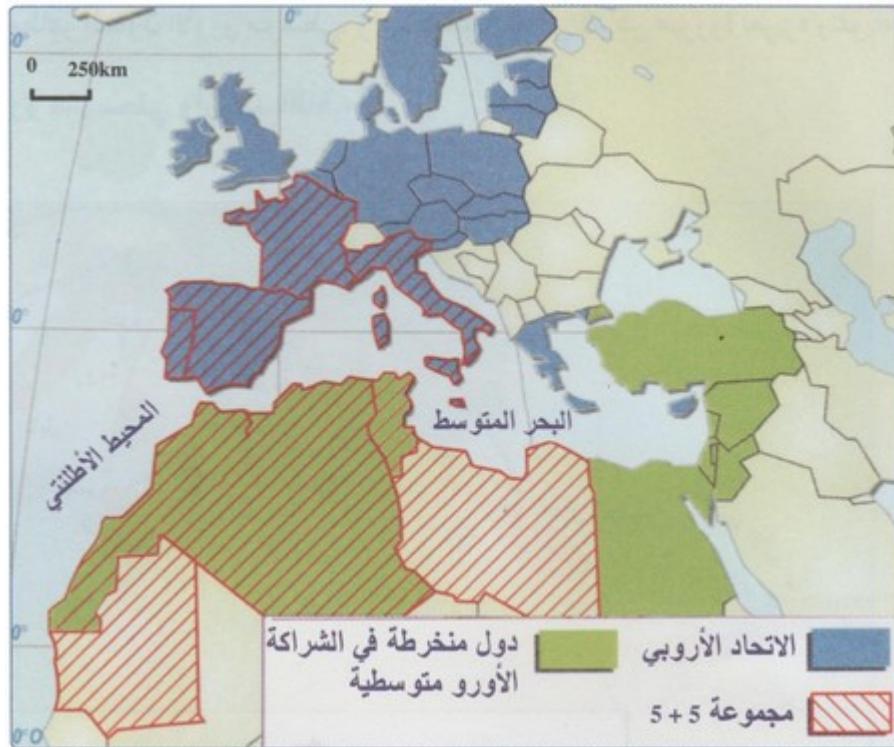
الوثيقة ١ : الشراكة الأوروبي-متوسطية

"لقد جاء مؤتمر برشلونة المنظم بمبادرة أوروبية في إطار العلاقات الجديدة بين ضفتى المتوسط... إن المقاربة الجديدة للشراكة الأوروبي-متوسطية كما حددت ببرشلونة ترتبط بثلاثة محاور أساسية:

- الخور السياسي : الذي يطمح لتحديد مكونات فضاءً متوسطيًّا من أجل ضمان السلام والاستقرار، فهو يشدد على احترام القواعد الأساسية في ميدان حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح الديني والثقافي...
- الخور الاقتصادي والمالي : الذي يتمثل عموده الفقري في مشروع إنشاء منطقة للتبادل الحر أورو - مغاربية - متوسطية في أفق 2010 ، وهي المنطقة التي يتضمن حوالي 40 قطراً و 800 مليون من المستهلكين...
- الخور الاجتماعي والإنساني : يدمج التعاون بين مختلف مكونات المجتمع المدني عبر أشكال شراكة غير مركزة ومتهمحورة حول قضايا المرأة والشباب والعمل الجماعي والتربية..."

- أعرف بمؤتمر برشلونة.
- أستخرج مجالات التعاون الأوروبي-متوسطي وأهدافه.
- استخلص أدوات هذه المقاربة الجديدة للشراكة الأوروبي-متوسطية.

الوثيقة ٢ : أطراف التعاون الأوروبي-متوسطي



1. أستخرج المنظمات والمنتديات الجهوية المساهمة في تفعيل الشراكة الأورو-متوسطية.

الوثيقة 3 : منتدى الحوار "5 + 5" من أجل مواجهة التحدّيات

"يتميز حوار "5 + 5" بخصوصيته وتكامله مع المبادرات المتوسطية الأخرى... فالخصوصية تتجلى في أن هذا المسلسل هو المنتدى الذي يجمع بلدان اتحاد المغرب العربي الخمس وشركاء أوروبيين من غرب المتوسط... فغرب البحر الأبيض المتوسط يواجه تحديات ورهانات مشتركة... فمنها القضايا المرتبطة بتدفق الهجرة والأمن وإنعاش الاستثمارات والبنية... الخ، كل هذا يتطلب ضرورة إجراء حوار سياسي بناء ودائم قصد الوصول إلى مقاربات عملية لإيجاد الحلول المناسبة لهذه القضايا."

1. أعرّف بمنتدى الحوار "5 + 5".

2. أستخرج التحديات والرهانات التي تفرض ضرورة تعزيز الحوار والشراكة بين دول غرب المجال المتوسطي.

3. استخلص بعض التحديات الأخرى، غير الواردة في النص، والتي تتطلب تطوير الحوار والتعاون الأوروبي-متوسطي.

ملخص الدرس

بقصد بالتعاون الأوروبي-متوسطي سياسة التعاون المشترك بين الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية، فالتعاون بينهما انطلق منذ ستينيات القرن الماضي وعرف تطوراً كبيراً خلال السبعينيات بانطلاق السياسة المتوسطية الشاملة، وقد شكل مؤتمر وزراء الخارجية للبلدان الأوروبي-متوسطية المنعقد ببرشلونة يومي 27 و 28 نوفمبر سنة 1995م خطوة هامة نحو شراكة أورو-متوسطية حقيقة، حيث حدثت في هذا المؤتمر مجالات التعاون الأوروبي-متوسطي:

- المجال السياسي والأمني: ويشمل خلق منطقة للسلام والاستقرار السياسي في حوض المتوسط، والعمل على احترام حقوق الإنسان والحربيات الأساسية، وتشجيع الديمقراطية ودولة الحق والقانون، ومحاربة مشاكل الهجرة السرية وتهريب المخدرات، والعنف السياسي.
- المجال الاقتصادي والمالي: ويضم إنشاء منطقة للتبادل الحر عبر إلغاء الرسوم الجمركية، وخلق مناطق حرة، وتنمية المبادرات التجارية بين البلدان المتوسطية، وتقديم مساعدات مالية للإصلاح الاقتصادي من خلال برنامج "ميدا"، إضافة إلى منح قروض واستثمارات بواسطة البنك الأوروبي للاستثمار.

- المجال الاجتماعي والثقافي: ويتوخى تحقيق تقارب وتواصل بين مجتمعات المنطقة المتوسطية، وتنمية الموارد البشرية بها، وتشجيع الحوار والتبادل الثقافي بين شعوب وحضارات المنطقة المتوسطية.

5-2/ حصيلة التعاون الأوروبي المتوسطي، وتحدياته وآفاقه

الأنشطة

الوثيقة 1 : المجال المتوسطي مجال للمبادرات



1. استخرج مختلف مجالات التعاون بين دول ضفتي البحر المتوسط.
2. استخلص العوامل المساعدة على تنوع أشكال التعاون بين دول المجال الأوروبي المتوسطي.

الوثيقة 2 : حصيلة التعاون الأوروبي المتوسطي

"شهد تعاون الدول الأوروبية مع دول جنوب وشرق المتوسط دفعة قوية بالتوقيع على معايدة برشلونة في نوفمبر 1995... وإذا نظرنا إلى المحاور التي بنيت عليها معايدة برشلونة... فسيتضح لنا ما يلي :

- الأخور السياسي والأمني:** يتضح أن قضية الصراع العربي - الإسرائيلي التي تعتبر أولوية استراتيجية لاتحاد الأوروبي ودول المنطقة لا تزال تفتقر للحل ...
- القضية الهمامة الأخرى** والتي تتجزأ بشكل غير مسبوق في هذا المحور... هي قضية الإرهاب... فقد تركت آثارها السلبية المباشرة وغير المباشرة على المسار التعاوني للعلاقات المتوسطية بين الاتحاد الأوروبي والدول العربية وخاصة المتوسطية منها، الأقرب جغرافياً واقتصادياً وثقافياً للدول الأوروبية... .
- الأخور الاقتصادي:** قدمت دول الاتحاد الأوروبي مساعدات ومعونات إلى دول جنوب المتوسط تقدر بحوالي 10 مليارات يورو، وذلك وفقاً لبرنامج ميدا خلال السنوات العشر الماضية... ومع انضمام عشر دول جديدة إلى عضوية الاتحاد الأوروبي في مايو 2004 ، تظهر مخاوف من احتمال تناقص المعونات والمساعدات والقروض التي يقدمها الاتحاد الأوروبي إلى دول جنوب المتوسط... خاصة وأن هذه المعونات والمساعدات تعتبر ضرورية لإنشاء المشروعات وخلق فرص للشغل قادرة على التخفيف من حدة الهجرة من جنوب المتوسط إلى شماله، بأشكالها الشرعية وغير الشرعية... ."

1. استخرج من النص مجالات التعاون الأوروبي المتوسطي.
2. أضع انطلاقة من النص جدواً أوضح من خلاله الإنجازات المحققة في المجالين الاقتصادي والأمني.
3. استخلص المعوقات التي تحد من تطور التعاون الأوروبي المتوسطي.

الوثيقة 3 : نحو منظور جديد للتعاون الأوروبي المتوسطي.

"... إن هذه اللحظة، ليست فقط للتشخيص أو للحصيلة، بل لتجديد العهد بين دولنا، وبخاصة بجعل الشراكة الأورومتوسطية رافعة ملموسة لتعزيز التضامن والاستقرار الجهويين، وضمانة لاندماج اقتصادي بين ضفتى المتوسط، وأداة فعالة لتفاهم المتبادل والتقارب الثقافي..."

إن تقليل الفوارق التنموية بين شمال المتوسط وجنوبه، يشكل بدوره تحديا حاسما وملحا، فتحن اليوم، في أمس الحاجة إلى شراكة أورومتوسطية لا تتحقق فحسب في إنشاء منطقة واسعة للتبدل الحر، بل وتشكل فضاء مشتركا حقيقيا ونويعا، يضمن مصالح الجميع، وعلى الخصوص من خلال مقاربة للتعاون المعزز مع التكتلات المتاجسة... كما ان مشهدنا الجماعي لن يعطي ثماره كاملة، وبصفة دائمة، إلا بتحسين نظرة كل واحد منا للآخر، وبالتفاهم المتبادل..."

1. استخرج من نص الخطاب الملكي آفاق التعاون الأورومتوسطي.
2. أبين أهمية هذا المنظور الجديد للتعاون في مواجهة التحديات المطروحة على دول ضفتى المجال المتوسطي.

ملخص الدرس

حصيلة التعاون الأورومتوسطي:

- التوقيع على عدة اتفاقيات للشراكة بين الاتحاد الأوروبي وبلدان الجنوب المتوسطي.
- انطلاق المشاريع التنموية الممولة من طرف برنامج "ميديا 1" و"ميديا 2" والتي حققت تطورا واضحا.
- تعدد مصادر الاستثمارات الأجنبية المنجزة في بلدان الجنوب المتوسطي (الخليج العربي 39,2%، والولايات المتحدة وكندا 26,5%， والاتحاد الأوروبي 20,7%).
- هزالة المبادرات التجارية البيجهوية في البلدان الأورومتوسطية، حيث لا تمثل سوى نسبة 15% من مجموع مبادراتها الخارجية، وهي الأضعف عالميا إذا ما قورنت بمنطقة في مثل هذا الحجم والأهمية.

تحديات وآفاق التعاون الأورومتوسطي:

تزايد الهجرة السرية وفرض قيود جديدة على الهجرة القانونية ومشكل تهريب المخدرات وضعف تدفق الاستثمارات نحو الجنوب وانعكاسات التوسيع المستمر للاتحاد الأوروبي نحو الشرق واستمرار نهج السياسة الحمائية (المنتجات الفلاحية بأوربا، المنتجات الصناعية بالجنوب)، إضافة إلى الصراعات والأزمات السياسية بالمنطقة، والأثار السلبية لقضية الإرهاب على العلاقات بين أوربا والدول العربية الإسلامية، والخلاف حول تخفيض الرسوم الجمركية لإنشاء منطقة للتبدل الحر في أفق 2010م.

أما عن الأفاق المستقبلية فتتلخص في انقسام المتابعين إلى:

- المتشائمين: يرون الحصيلة هزلية والأفاق غامضة بسبب انشغال الاتحاد الأوروبي واهتمامه بتنمية الأعضاء الجدد في شرق وجنوب أوربا، وضعف الاهتمام بدول الجنوب (ضعف الاستثمارات والمساعدات الممنوعة، ضعف نسبة التجارة...)، وحرص الأوروبيين على مصالحهم أكثر من اهتمامهم بتنمية الجنوب، وتركيزهم على قضايا السياسة والأمن (الهجرة، المخدرات، الإرهاب...).
- المتفائلين: يرون ضرورة الإشادة بما تحقق ولو كان يسيرا (تزايد نسبة التجارة والاستثمارات الأجنبية)، والدعوة لتطوير التجربة مستقبلا من خلال الإسراع بتحقيق الاندماج الجهوي بين بلدان الجنوب المتوسطي، وتبني سياسة أوربية جديدة للحوار مع البلدان المتوسطية والأوربية الشرقية، وتدارك التأخر بنهج إصلاحات عميقة في دول الجنوب المتوسطي (تحرير الاقتصاد، تحسين مناخ الاستثمار، ونشر الديمقراطية).

VI- مصطلحات ومفاهيم

مجال متوسطي

مجموع الدول الواقعة على ضفتي البحر المتوسط والبالغ عددها 22 دولة (12 دولة أوربية و10 دول إفريقية وآسيوية).

مؤشر الخصوبة

من أهم مقاييس الخصوبة، ويعبر عن متوسط عدد الأطفال الذين تنجفهم امرأة ما خلال فترة الإنجاب المترادفة ما بين 15 و 49 سنة.

مزروعات دفيئة (محمية)

تقنية زراعية تعتمد على إنتاج محاصيل محمية داخل بيوت بلاستيكية مكيفة.

نسيج صناعي

مجموع المؤسسات الصناعية وما يرتبط بها من تجهيزات (مخازن طرقات...) في مجال معين.

ناتج داخلي خام

قيمة ما تنتجه مختلف القطاعات الاقتصادية داخل البلد الواحد خلال السنة، ويحسب باعتبار القيمة المضافة.

مؤتمر برشلونة

هي القمة المنعقدة بمدينة برشلونة (إسبانيا) أيام 27 و 28 نوفمبر 1995، والتي وضعت أساس الشراكة بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

شراكة أورو متوسطية

شراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب وشرق المجال المتوسطي، للتبادل والتعاون السياسي والاقتصادي والمالي والثقافي.

حوار "5+5"

منتدى للحوار بين بلدان اتحاد المغرب العربي الخمس، وشركاء أوروبيين من غرب المتوسط (إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، البرتغال ومالطا).

برنامج ميدا

برنامج ممول من طرف الاتحاد الأوروبي لدعم التعاون والشراكة بين دول ضفتي المجال المتوسطي في الميدان الاقتصادي والمالي والاجتماعي والبيئي.

VII- تقويم التعلمات

الوثيقة 1

بعض مؤشرات التفاوت داخل المجال المتوسطي سنة 2007م

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بـ \$ (2007)	نسبة متعلمي القراءة والكتابة (أكبر من 15 سنة) 2007-1999	أمد الحياة	مؤشر التنمية البشرية	المؤشرات
				البلدان
33.674	100	81	0,961	فرنسا
31.560	97,9	80,7	0,955	إسبانيا
30.353	98,9	81,1	0,951	إيطاليا
28.517	97,1	79,1	0,942	اليونان
7.520	77,7	73,8	0,769	تونس
7.740	75,4	72,2	0,754	الجزائر
5.349	66,4	69,9	0,703	مصر
4.108	55,6	71	0,654	المغرب

الوثيقة 2

« ... يمكن الجزم بأن اتفاقيات الشراكة الحالية المبرمة بين دول الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر ودول جنوب وشرق المتوسط الإثنى عشر تتضمن مرحلة جديدة من الهيمنة والتكييف والغبن لدول الجنوب، ويكتفي للتدليل على ذلك من الإشارة إلى صمت اتفاقيات الشراكة المبرمة مع دول الجنوب" عن الكثير من الجوانب الحساسة لشعوب الضفة الجنوبيّة للمتوسط :

- فلماذا تم إقصاء المنتجات الفلاحية الحيوية لدول الجنوب من منطقة التبادل الحر ... خصوصا وأن الحوامض والبواكيرو المنتجات فلاحية أخرى تعتبر المنتجات الوحيدة التي يمكن لهذه الدول مثل المغرب أن تأمل التوفّر من ورائها على حد أدنى من التنافسيّة في السوق الأوروبيّة؟
- لماذا تم إقصاء ملف الصيد البحري الشائك من هذه الاتفاقيات ؟ والاحتفاظ به كشوكة في حل العلاقات الأوروبيّة المغربيّة تهدد بإفشال الاتفاقيات؟
- لماذا أقصيَت إشكالية المديونية من اتفاقيات الشراكة في الوقت الذي أصبحت هذه المديونية تشقّل الميزانيات العمومية لدول جنوب وشرق المتوسط وتحدد من قدرتها على مواصلة الاستثمار ومنح مواطنيها الخدمات الاجتماعيّة الضروريّة ؟ ...»

الوثيقة 3

« أفادت السلطات الإيطالية بأن أربعة زوارق تقل ما مجموعه 342 مهاجرا غير شرعي وصلت إلى سواحل إيطاليا ومالطا، في وقت يساهم تحسن الظروف المناخية في زيادة عمليات المغادرة من السواحل الليبية... وقال خفر السواحل الإيطالي إن أحد القوارب كان مكتظا بأكثر من 150 مهاجرا وأرسل نداء استغاثة من مسافة تبعد 80 ميلاً تقريباً عن ساحل جزيرة لامبيدوسا الصغيرة في صقلية... ويقول نشطاء إن الآلاف لقوا حتفهم أثناء الرحلة الخطيرة عبر البحر المتوسط نتيجة تحطم قواربهم أو الظروف القاسية التي يواجهونها في عرض البحر أو نقص الماء والغذاء...»

وتقدر منظمة رايتس ووتش المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان أن حوالي 1500 مهاجر لقوا حتفهم في البحر المتوسط عام 2011 خلال انتفاضات الربيع العربي في شمال أفريقيا، وتقدر المنظمة عدد الوفيات بين المهاجرين في 2012 بأكثر من 300.»

الأسئلة

- 1- حول (ي) المعطيات الخاصة بخانة مؤشر التنمية البشرية في الجدول إلى مبيان مناسب.
- 2- استخرج (ي) من الوثائق ما يلي :
 - أ - من الوثيقة 1 :
 - مظاهر التفاوت بين شمال المتوسط وجنوبه.
 - ب - من الوثيقة 2 :
 - حصيلة الشراكة الأورومتوسطية.
 - ميادين الشراكة المتغيرة بين دول شمال وجنوب المتوسط.
 - تفسير هذا التغير في الشراكة الأورومتوسطية على مستوى الميادين المذكورة.
 - ج - من الوثيقة 3 :
 - الانعكاسات المترتبة عن تفاوت النمو بين الشمال والجنوب المتوسطي.
- 3- انطلاقاً من الوثائق الثلاث، قدم (ي) تعريفاً مركزاً للمجال المتوسطي.
- 4- استعن (يني) بمكتسباتك حول الموضوع لتكتب (ي) فقرة موجزة ترصد (ين) من خلالها مجالات التعاون الأوروبي المتوسطي التي حددتها مؤتمر برشلونة لسنة 1995م.